

كلمة لرئيس الحكومة الإسرائيلية، بنيامين نتنياهو، أمام الكنيست بمناسبة عرض الحكومة الثالثة والثلاثين عليه

القدس، ١٨/٣/٢٠١٣* [مقتطفات]

أيها السيد رئيس [الكنيست] أرجو تهنئتك [أهنئك]، السيد رئيس الدولة شمعون بيرس
وجميع الأفاضل الآخرين من الحضور،

[.....]

[....] أما غايتنا العليا فتتمثل بضمان مستقبل الشعب اليهودي من خلال ضمان مستقبل
دولة إسرائيل. إذ لا مستقبل للشعب اليهودي بدون دولة إسرائيل التي تُعدّ أصل وجودنا. وعليه
نتسلّم لدى تولّيها الحقائق الوزارية والمكاتب في الكنيست أعلى عهدة من المواطنين الإسرائيليين
الذين يعهدون إلينا المسؤولية عن الدولة ويتوقعون منا تسليمها إلى الحكومة المقبلة بحالة أفضل
مما كانت عليه عندما تسلّمناها. وبالتالي أودّ، أيها الأصدقاء، أن أغتنم هذه الفرصة لأقدم الشكر
مجدداً لأعضاء الحكومة المنتهية ولايتها [الحكومة الثانية والثلاثين التي دامت ولايتها بين
عامي ٢٠٠٩ . ٢٠١٣]. لقد تولينا على مدى السنوات الأربع الماضية قيادة سفينة الدولة وسط
عاصفتين كبيرتين، إحداهما عاصفة اقتصادية عالمية والأخرى عاصفة أمنية إقليمية. ولم نشهد
مثل هاتين العاصفتين منذ قرابة قرن علماً بأنهما لا تزالان على أشدهما.

لقد أنجزنا خلال السنوات الأربع هذه [من ولاية الحكومة السابقة] السياج الأمني تصدياً
للمتسللين [عبر الحدود المصرية]، وأوقفنا عمليات إطلاق القذائف والنار بصورة يومية [من قطاع
غزة] على مدن جنوب البلاد، وخفضنا من معدلات البطالة، ورفعنا إنجازات طلاب المدارس
الإسرائيلية، وأوصلنا المناطق المحيطة بأواسط البلاد [قاصداً من خلال مشاريع شق طرق
وخطوط جديدة للسكك الحديدية]، واستعدنا [الجندي المخطوف الذي احتجزته "حماس" في قطاع
غزة] غلعاد شاليط من أسرته وهلمّ جراً.

[.....]

* المصدر: الموقع الإلكتروني لرئاسة الحكومة الإسرائيلية:
<http://www.pmo.gov.il/Arab/MediaCenter/Speeches/Pages/speech33gov180313.aspx>

أستطيع إخباركم . دون الكشف عن أسرار الدولة - بأن عملية تشكيل [الحكومة الجديدة] كانت صعبة. وربما تبتسمون لكن هذه العملية تشبه عملية ترتيب "المكعب المجري العجيب" كونها قد تطلبت الكثير من "الدهاء الإسرائيلي المعروف". وتعلمون بأن هناك أمراً عجيباً يحدث دون أن تعرف دوماً ما إذا كان كل مربع من المربعات يقع في موقعه الصحيح، لكن هذا الأمر العجيب يتمثل - وفق ما أشهده على مرّ سنوات أدائي في دوائر الخدمة العامة - بحقيقة اكتشاف الشخص عندما يتسلم منصباً ما، سعة أبعاده حيث يشده هذا المنصب ليتعلم كيفية أدائه ثم يتأثر بلهفة العمل على تنفيذ الإجراءات وإحداث التغييرات وممارسة الإبداع والعمل. إنني على ثقة تامة . دون أن يعتريني أدنى شك - في أن يحدث هذا التطور أيضاً في حكومتنا [الجديدة] مثلما حدث في الحكومة المنصرفة.

[.....]

إننا نواجه تهديدات كبيرة للغاية. إذ تواصل إيران سباقها الرامي إلى الحصول على القنبلة النووية من خلال استمرارها في تخصيب اليورانيوم وإنتاج القنبلة. وكنت قد رسمت في الأمم المتحدة [قاصداً خطابه أمام الجمعية العامة للأمم المتحدة] في سبتمبر / أيلول [٢٠١٢] خطأً أحمر علماً بأن إيران لم تتجاوزه بعد لكنها صارت تقترب منه. ولا يجوز السماح لها باجتياز هذا الخط. أمّا سورية فأخذت تتفكك لتخرج من داخلها قطع أسلحة من أفك ما يوجد على وجه المعمورة حيث تنقضّ التنظيمات الإرهابية على هذه الأسلحة مثل الحيوانات المفترسة المنقضّة على الجيفة. وستتخذ إسرائيل كافة الإجراءات اللازمة لمنع سقوط هذه الأسلحة بأيدي التنظيمات الإرهابية.

وستعمل الحكومة الجديدة إلى جانب تعاملها مع المخاطر المنبعثة من إيران وسورية وحزب الله و"حماس" على دفع السلام والاستقرار في المنطقة. إننا ملتزمون باتفاقيتي السلام مع مصر والأردن اللتين تشكلان مرساة استقرار في الشرق الأوسط ويجب الحفاظ عليهما بأي ثمن. هذه هي سياستنا - ويجب أن تتوافق معها سياسات جيراننا - حيث أعتقد بأننا سنشهد ذلك خلال السنوات المقبلة.

كما أن الحكومة الجديدة في إسرائيل تمدّ يدها للسلام مع جيراننا الفلسطينيين. لقد أثبتت إسرائيل مرة تلو أخرى أنها مستعدة لتقديم التنازلات مقابل السلام. ولا يختلف الوضع الحالي عمّا كان عليه في السابق حيث ستكون إسرائيل مستعدة - إزاء شريك فلسطيني يستعد لخوض المفاوضات الصادقة - لاعتماد حل وسط تاريخي لإنهاء النزاع مع الفلسطينيين دفعة واحدة. ولن يكون من السهولة بمكان تحقيق هذا الهدف ولا يمكن توجيه المطالب إلى إسرائيل وحدها بل يجب طرح المطالب على كلا الجانبين.

[.....]

أيها السيد [رئيس الكنيست]، أرجو حالياً تلاوة أسماء أعضاء الحكومة [الجديدة] حسب الترتيب الأبجدي [باللغة العبرية]:

- بنيامين نتنياهو. رئيس الوزراء وزير الخارجية وزير الإعلام ويهود الشتات؛
- يتسحاق أهرونوفيتش - وزير الأمن الداخلي؛
- أوري أورباخ - وزير شؤون المواطنين القدامى؛
- غلعاد إردان - وزير حماية الجبهة الداخلية ووزير الاتصالات؛
- أوري أريئيل - وزير البناء والإسكان؛
- نفتالي بينت - وزير الصناعة والتجارة والعمل وزير الشؤون الدينية وزير شؤون أورشليم القدس ويهود الشتات؛
- ياعيل غرمان - وزيرة الصحة؛
- موشيه يعالون - وزير الدفاع؛
- منير كوهين - وزير الرفاه والخدمات الاجتماعية؛
- إسرائيل كاتس - وزير المواصلات والبنى التحتية الوطنية والأمان على الطرق؛
- تسيبي ليفني - وزيرة العدل؛
- ليمور ليفنات - وزيرة الثقافة والرياضة؛
- عوزي لاندان - وزير السياحة؛
- سوزا لاندوفر - وزيرة استيعاب القادمين الجدد؛
- يائير لبيد - وزير المالية؛
- غدعون ساعر - وزير الداخلية؛
- شاي بيرون - وزير التربية والتعليم؛
- يعقوب بيرى - وزير العلوم والتكنولوجيا؛
- عمير بيرتس - وزير حماية البيئة؛
- يوفال شتاينتس - وزير الشؤون الاستراتيجية والاستخباراتية القائم على العلاقات الدولية؛
- سيلفان شالوم. وزير الطاقة والمياه وزير تطوير النقب والجليل وزير التعاون الإقليمي؛
- يائير شمير - وزير الزراعة والتنمية الريفية.

شكراً جزيلاً.